

دمشق القديمة (أقدم مدينة مأهولة في العالم وأقدم عاصمة في التاريخ)

الكاتب : ويكيبيديا

التاريخ : 23 مارس 2014 م

المشاهدات : 14179



دمشق القديمة هو اسم الجزء القديم من مدينة دمشق والتي تعد أقدم مدينة مأهولة في العالم وأقدم عاصمة في التاريخ وتقع داخل أسوار مدينة دمشق التاريخية، وتمتاز بآبنيتها وأوابدها التي تعود لعدة عصور وأماكنها المقدسة من جوامع وكنائس تعد رمز للديانات، وبشوارعها وطرقاتها التي مشى عليها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والقديسين والملوك والقادة والعلماء والعظماء من صناع التاريخ.

وفي عام 1979 م سجلت مدينة دمشق القديمة على لائحة التراث العالمي لمنظمة اليونيسكو.



تتميز دمشق القديمة بأسلوب العمارة الدمشقية الشهيرة بطرازها الفريد، ويسمى السكان المحليون ببيوت دمشق المبنية على الطراز الدمشقي القديم "بيوت عربية" والتي تمتاز بفناء داخلي واسع تحيّط به الغرف وتتوسّطه بحرة جميلة ويكون من طابق أو طابقين فيه الكثير من الفنون المعمارية وتطل على الفناء المليء بأحواض النباتات والأزهار وتتوسّطه البحرة الشامية الدمشقية الشهيرة، وتحتوي المدينة الكثير من مساجد وجامعات وكنائس ومدارس تاريخية ومقامات وأضرحة وقصور وشوارع مرصوفة بالحجارة وحارات مسحورة مسكونة بعقب التاريخ.

تضم دمشق القديمة العديد من الأحياء العربية والأسواق والخانات والمساجد والكنائس والمدارس والشوارع المرصوفة والقلعة والسور الروماني والجدير بالذكر أنها تضم معظم آثار مدينة دمشق. في حين أن دمشق القديمة لا تشكل سوى حوالي 5% من مساحة مدينة دمشق الحالية وتمتاز الآثار التاريخية في المدينة بأنها تعود لعدة فترات وحقب زمنية من الحضارات التي تعاقبت على المدينة العربية التي يعود تاريخ بنائها إلى قبل آلاف السنين.

معالم دمشق القديمة:

تارياً خللت العديد من معالم دمشق القديمة قبل مئات السنين للتدمير بفعل الزلازل والحروب حيث دمرت أجزاء من دمشق القديمة في فترات تاريخية سابقة، وكان في كل فترة يعاد بناء وترميم المباني المتضررة، لذلك نجد أن العديد من المعالم التي تعود إلى أزمنة بعيدة نسبياً وصلت إلى العصر الحديث بشكل جيد وخلال الحرب العالمية الثانية والانتداب الفرنسي لسوريا كذلك تعرضت بعض الأوابد والأسواق للتدمير وأعيد ترميمها، لذلك تجد معالم المدينة العربية وشوارعها وباباتها وأسواقها محافظة على قدر كبير من عقب التاريخ.

وترثي دمشق القديمة بالكثير الكثير من المعالم التاريخية الهامة ومنها:

- الجامع الأموي. وفيه مقام رأس الحسين حفيد رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ومقام النبي يحيى بن زكريا.
- قصر العظم.
- قلعة دمشق (صلاح الدين).
- ضريح صلاح الدين الأيوبي.
- سوق مدحت باشا الشارع المستقيم وسوق الحرية.

- كنيسة حنانيا.
- سوق الحميدية وهو أحد أشهر أسواق مدينة دمشق يقع في الجزء الشمالي الغربي لدمشق القديمة ملاصقاً للقلعة ويعد من أشهر أسواق الشرق.
- خان أسعد باشا متحف التقاليد الشعبية.
- تكية السلطان سليم
- جامع الشيخ محي الدين بن عربي
- الكنيسة المريمية
- متحف الخط العربي
- متحف دمشق التاريخي
- معبد جوبيتر الدمشقي
- بيت الأمير عبد القادر.
- حمام نور الدين الشهيد
- مسجد السيدة رقية. جانب الجامع الأموي وهي بنت الحسين الصغرى توفيت من شدة حزنها عليه وهي صغيرة.
- البيمارستان النوري، والذي أصبح حالياً مقر متحف الطب والعلوم عند العرب.
- المكتبة الظاهرية.
- التكية السليمانية وفيها المتحف الحربي السوري وسوق تراثي ومهرجان يدوي ومسجد.

أبواب دمشق القديمة:

- مكتب عنبر
- بيت جبرى
- بيت نظام الدين
- قصر نعسان
- ساحة المرجة
- مقهى التوفة

أسواق دمشق القديمة:

- من أشهر أسواق دمشق القديمة:
- سوق الحميدية.
- سوق البزورية.
- سوق الحرية
- سوق العطارين.
- سوق مدحت باشا
- سوق النحاسين
- سوق الحرير
- سوق القباقيبة
- سوق الصاغة
- سوق الجمرك
- سوق الصقالين

- سوق مردم بك
- سوق السكرية
- سوق باب الجابية
- سوق العتيق
- سوق الذراع
- سوق ساروجة
- سوق المسكية



أحياء دمشق القديمة:

- حي الميدان
- حي القنوات
- حي العمارة.
- حي الأمين
- حي باب توما.
- حي القدم
- حي باب شرقي
- حي ساروجة
- القيمرية
- الشاغور

أبواب دمشق القديمة:

باب توما، يقع في الجهة الشمالية الشرقية للمدينة القديمة قرب حي القصاع.

باب الجابية، يقع في الجهة الغربية من المدينة القديمة عند مدخل سوق مدحت باشا حالياً.

باب كيسان، يقع في الطرف الجنوبي الشرقي للمدينة القديمة قرب منطقة الصناعة وحارة اليهود سابقاً ودوار حسن الخراط خارج سور المدينة القديمة. (تحول إلى كنيسة)

باب السلام، يقع إلى الشرق من باب الفراديس على منعطف من السور يجعل اتجاهه نحو الشرق.

باب الفرج، يقع في الجهة الشمالية من سور المدينة، بين العصرورية والمناخية.

باب شرقي، يقع عند المدخل الشرقي للمدينة القديمة، وهو الوحيد الذي يحتفظ بطراز عمارته الروماني.

باب الفراديس، (يعرف أيضاً بباب العمارة)

باب الصغير، يقع في الجهة الجنوبية للمدينة قرب حي الشاغور.

أبواب مختفية:

- باب الجنيق، غير موجود حالياً، كان يقع بين باب السلام وباب توما.
- باب النصر، غير موجود حالياً، كان يقع على الجهة الغربية للسور جنوب القلعة مباشرة
- باب سريجة، ويقع بين منطقة باب الجابية وشارع خالد بن الوليد ويضم الأطفيائيه والشربيشات
-

انتشرت في السنوات الأخيرة في داخل حارات دمشق التاريخية وفي البيوت الدمشقية المطاعم الفخمة والمعارض الفنية (غاليري) والمقاهي الحديثة والمنشآت السياحية ضمن المباني القديمة. وتبهر دمشق القديمة زوارها بروعة آثارها وبيوتها وسحر حاراتها وتاريخها التي يحدثك عن عظمة هذه المدينة.

كنائس دمشق القديمة:

أبدعت سوريا القديمة فنون عمارة الكنائس التي اعتمدت على المسيحية والهلنستية وتبدلت فيها نزعة التجدد وظهر في ميلادين هذه الفنون أشكال لم تكن يونانية ولا رومانية بل كانت دمشق جديدة بالنسبة إلى الحياة الإبداعية العالمية وذات منحى محلي سوري صرف.

قامت في دمشق وفي سوريا فنون بناء حضارية وابتكار فن جديد ساعدها عليه مخزونها الفني الحضاري العريق الضارب جذوره في أعماق التاريخ فتجد في المدينة العريقة أنماط عمارة دينية ومدنية سورية متطرفة لها طابعها الخاص. وما عمارة الكنائس من القرن الأول حتى السابع الميلادي إلا مثال واضح على تلك العمارة ومساهمتها في بروز عناصر معمارية جديدة خاصة بسوريا بشكل عام ودمشق بشكل خاص. إن دمشق تضم عدداً كبيراً من أهم الآثار المسيحية ولعل أهمية دمشق تكمن في أنها قامت بدور مرموق في نشوء المسيحية وفيها اعتنق بولص الرسول الدين الجديد على يد الرسول حنانيا وأصبحت دمشق مقراً للأسقفية لاتتقدمها في الدرجة سوى أنطاكية وفي سنة 379 م بنى الإمبراطور ثيودوسيوس كنيسة القديس يوحنا المعمدان في الموضع الذي كان فيه معبد جوبيتر الدمشقي.

وكان في غوطة دمشق وفي سفوح جبل قاسيون خمسة عشر ديراً منها دير مران ودير النيربين حيث يروى أن القديسة /حننة/ والدة السيدة مريم العذراء أقامت أو دفنت فيه كما روى ابن عساكر في تاريخ دمشق.

المصادر: